Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرى يقتضيها المقام • وكذلك صوت الغنة له دلالات من هذا القبيل (٧) •

ولك أن تقرأ — مثلا — ما كتبه ابن منظور عن « النحنحة » وتستخلص الدلالة شبه اللغوية التى يؤديها :

« النحيح : صوت يردده الرجل فى جوفه ، وقد نح ينح نحيحا، ونحنح اذا رد السائل ردا قبيحا • وشحيح نحيح اتباع كأنه اذا سئل اعتل كراهة للعطاء فردد نفسه لذلك • والتنحنح والنحنحة : كالنحيح، وهو أشد من السعال • الأزهرى عن الليث : النحنحة التنحنح ، وهو أسهل من السعال ، وهى علة البخيل ، وأنشد :

يكاد من نحنحة وأح
يحكى سعال الشرق الأبح

والنحنحة أيضا : صوت الجرع من الحلق ، يقال منه : تنحنح الرجل (عن كراع) ، قال ابن سيدة : ولست منه على ثقة وأراها بالخاء ، قال بعض اللغويين : النحنحة أن يكرر قول نح نح مستروحا، كما أن المقرور اذا تنفس فى أصابعه مستدفئا فقال : كه كه ، اشتق منه المصدر ثم الفعل فقيل : كهكه كهكهة ، فاشتقوا من الصوت • وذكر ابن برى فى الحواشى فى فصل وغب :

كر المحيا أنح إرزب

« قال : الأنح : البخيل الذى اذا سئل تنحنح » •

---

(٧) ابحث تحت الطبع عن الغنة أوضحت فيه دلالتها شبه اللغوية •